

ندعو رئيسنا الاتحادي فرانك فالتر شتاينماير إلى دعم محتوى البيان . أنت أيضا يمكنك أن تدعم البيان!

نحن في مرحلة حاسمة من تاريخ مجتمعنا.

يشعر الكثير من الناس في ألمانيا بشكل أكثر وضوحًا من أي وقت مضى بأن الأوقات أصبحت أكثر اضطرابًا. إن المخاوف من الفقر المالي والتدهور الاجتماعي والحروب والكوارث المناخية موجودة في كل مكان.

لقد ولت الأيام التي كان بوسعنا فيها أن نقول لأنفسنا: "سوف يصبح أطفالنا أفضل حالاً منا ذات يوم!" على الورق، تزداد ألمانيا ثراءً، لكن الأموال تنتهي في نهاية المطاف إلى عدد أقل من الناس. ارتفاع تكاليف الغذاء والتدفئة والإيجار، والمستشفيات المكتظة، وعدم تكافؤ الفرص التعليمية: أصبح نطاق العمل يضيق بشكل متزايد بالنسبة للكثيرين منا. ربما كانت الزجاجات المرتجعة والذهاب إلى بنك الطعام هي الحالة الاستثنائية ، لكن هذا الحال أصبح بالنسبة لعدد متزايد من الناس أمراً طبيعياً و حاجة ملحة .

تستغل الأحزاب اليمينية المتطرفة في جميع أنحاء أوروبا مشاعر عدم الأمان و المخاوف لحقن محتوى كاره للبشر في وسط المجتمع. وكذلك الأحزاب الديمقراطية يطرحون مبادئهم بشكل متزايد في عرض البحر من أجل الوصول إلى السلطة. إن ديمقراطيتنا ودولتنا الدستورية معرضة للخطر.

ألا ينبغي لنا أن نعرف أن الأحزاب اليمينية المتطرفة استغلت الأزمات الاجتماعية في الماضي للوصول إلى السلطة؟

بالنسبة للكوارث المناخية لن يكون الوضع مختلف : الظواهر الجوية التي لم نعهدها من قبل، وانخفاض المياه الجوفية، و تدهور المحاصيل الزراعية ، والغذاء الذي تزداد تكلفته بشكل مستمر ؛ القضية أصبحت قضية وجود و حياة .

الكارثة المناخية تضرب أولاً وبشدة الأشخاص الذين كانوا الأقل تسبباً فيها. إن المناطق التي تعيش فيها الآن أعداد كبيرة من البشرية معرضة لخطر أن تصبح غير صالحة للسكن. إنها قضية معاناة و موت لمليارات من البشر.

في كل يوم يضطر الناس إلى الفرار من نصف الكرة الجنوبي . فليس أمام الكثير من الناس بديل سوى الكدح في ظل ظروف تنتهك حقوق الإنسان من أجل استخراج الموارد اللازمة لتحقيق ازدهارنا و راحتنا .

يتجاهل السياسة الألمان إدراك مسؤوليتنا عن ذلك. إنهم يتسامحون مع العنف المنهجي ضد الأشخاص على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي. في الماضي اعتدنا أن ننتقد ترامب لأنه قام ببناء جدار و حالياً أوروبا هي حصن منبع خلف الأسلاك الشائكة.

نحن في مفترق طرق. لقد حان الوقت لإلقاء نظرة واعية على المستقبل. إذا لم نصحح مسارنا و خططنا فإن الفاشية ستجدد في ألمانيا. إن حياة مليئة بالأزمات والظروف المعيشية الصعبة توفر أرضاً خصبة للفاشية. لقد حان الوقت – من منطلق مسؤولياتنا التاريخية أيضاً – لكي نواجه هذه العواقب .

يجب علينا أن نتصدى معا للظلم الاجتماعي المتزايد والكارثة المناخية .

تفرض الحكومة سعر ثاني أكسيد الكربون ولا تعيده إلى المواطنين كأموال مناخية. سعر ثاني أكسيد الكربون يجعل أبسط الاحتياجات، مثل تدفئة غرفة المعيشة، أكثر تكلفة. حيث يجب على الطبقة الفقيرة و الوسطى في مجتمعنا أن يوفروا . و بالرغم من التوفير لم يعودوا قادرين على تحمل تكاليف الطاقة. الأغنياء، الذين يستهلكون أكثر، لا يهتمون بارتفاع الأسعار.

توفير الطاقة لا يمكن حله من خلال زيادة الأسعار وحدها! إنها مسألة عدالة، وبالتالي فهي مسألة تقنين عادل يضع حداً للإفراط في استهلاك الأغنياء.

وإذا أصبحت المياه نادرة، فلا ينبغي لنا أن نسمح لأسعارها بالارتفاع إلى ما لا نهاية، حتى لا يتمكن بعض الناس من تحمل تكاليف الشرب بينما يسقي آخرون مروجهم.

لماذا يُسمح لبعض الناس بامتلاك المزيد والمزيد من المنازل بينما يضطر آخرون إلى العيش في الشوارع؟ هذا يذكرنا بالاحتكار. نحن بحاجة إلى المال للجميع، لذلك يجب على الأثرياء أن يقدموا شيئاً ما - ضريبة الثروة، التي يجب أن تصرف لإصلاح وتوسيع شبكة السكك الحديدية، وعزل المنازل، وإعادة المستنقعات إلى طبيعتها، هناك أشياء كثيرة ممكنة تجلب شيئاً للجميع بدلاً من مجرد رفاهية القلة.

من الوهم أن كل شيء يمكن حله من خلال التكنولوجيا. لقد حان الوقت لقول الحقيقة غير المرضية : بعض الأشياء التي تعتبر أمراً مفروغاً منه اليوم يجب أن تنتهي. إذا أردنا حماية سبل عيشنا، فيجب على الحكومة تخفيض قطاع الطيران بشكل عادل – وخاصة الطائرات الخاصة والرحلات الداخلية. ولا يمكن لأشياء أخرى أن تستمر في الوجود بحجمها الحالي - على سبيل المثال صناعات السيارات والصناعات الكيماوية.

إن هذه التحديات كبيرة إلى الحد الذي يجعل الساسة يخلون منها ويستمررون في إرسال الشباب للتدريب على صناعات ليس لها مستقبل. وهناك مبادرات من المجتمع المدني تثبت أن إعادة التدريب أمر ممكن. على سبيل المثال، يمكن للناس أن يتعلموا تركيب الطاقة الشمسية في غضون بضعة أسابيع. ولكن لمعالجة هذه التحديات، ينبغي لنا أولاً أن نستمع إلى أصوات الأشخاص الأكثر تضرراً بشكل مباشر.

نحن بحاجة إلى نقاش صادق. ولن يتسنى لنا التصدي لتحديات عصرنا إلا عندما تتوقف الأحزاب عن سرد الحكايات الخيالية القديمة، و أن يبدأ النقاش حول القضايا التي على المحك. الأغلبية لا تريد أن يتم تدمير مستقبل أطفالنا. الأغلبية تريد مجتمعاً عادلاً. المجتمع الذي لا يتحدث عن قيمه في خطاب الأحد فحسب، بل يتصرف بموجبها في الواقع.

ولهذا السبب فإن الأشخاص من المجتمع المدني، وخاصة رئيسنا الاتحادي، فرانك فالتر شتاينماير، مدعوون إلى إضفاء الصدق على نقاشنا الديمقراطي.

اليد على القلب. حان وقت الصدق.